

8- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 21 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال والوصل هو ان يصل صوم يوم بيوم من غير فطر لما نهى عن الوسران قال رجل من المسلمين فانك تواصل يا رسول الله - 00:00:18

وهذا ليس اعتراضا على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ونفيه وانما اراد بذلك انك يا رسول الله الله انت اسوتنا وانت قد ونتنا وانت تواصل فنحن نتأسى بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست كهيتكم - 00:00:36 وفي لفظ اني لست مثلكم. اني ابىت عند ربى يطعمني ويستقيني. فبين النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان انه ليس مثلهم فهو يبنت عند ربىه يطعمه ويستقيه والمراد بالطعام والشراب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون في قلبه من انس المناجاة بالله عز وجل - 00:00:58

فقلبه مشغول بالمناجاة. والابتهاه والضراعة الى الله عز وجل. وهذا ينسيه الطعام والشراب لان القلب اذا انشغل بشيء انشغل عن الطعام والشراب كما قال الشاعر لها احاديث من ذكرها تشغله عن الطعام وتلهيها عن الزاد - 00:01:25

فلما ابوا ان ينتهوا اي ان الصحابة رضي الله عنهم لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ابوا ان ينتهوا ظنا منهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك رفقا بهم. فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم اخر - 00:01:50

لاجل ان يبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم الفرق بينه وبينهم. واصل بهم يوما ثم اخر حتى انقضى شهر رمضان ثم قال لو تأخر الهلال لزدتم كالمنكر لهم. يعني كالمعاقب لهم على هذا الفعل - 00:02:10

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا النهي عن الوصال. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال ولكن يجوز للانسان ان يواصل الى السحر. لقوله عليه الصلاة والسلام فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر - 00:02:33

ومنها ايضا اثبات الخصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قد يخصه ببعض الاحكام دون من الناس وهو كذلك فقد خص الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخصائص واحكام - 00:02:53

ليست لغير سواء كان ذلك فيما يتعلق بالواجبات او فيما يتعلق بالمحرمات او بغيرها ولهذا قال الامام احمد رحمة الله خص النبي صلى الله عليه وسلم بواجبات ومحرمات وكرامات فقد - 00:03:15

الله تعالى ببعض الواجبات التي تجب عليه دون بقية الامة كقيام الليل والسوالك. خص ايضا بمحرمات نهي عنها كالرمز بالعين. وخص ايضا كرامات ان الله عز وجل اكرمه دون غيره. من - 00:03:34

ان امته هي خير الامم وانه صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم الى غير ذلك من الخصائص ثم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - 00:03:54

فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم يدع يعني من لم يتترك قول الزور وقول الزور هو كل قول مائل عن الحق. لان الزور من الاذورار وهو الميل. فكل قول مائل عن الحق - 00:04:16

ومخالف للشرع فهو من قول الزور. كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم الى غير ذلك. والعمل به اي العمل امل بقول الزور
كشهادة الزور ونحو ذلك والجهل يعني من لم يدع الجهل. والمراد بالجهل هنا السفة. وليس المراد بالجهل هنا ود العلم - 00:04:36
بل المراد السفة وهو الكلمات النابية. قال فليس لله حاجة في ان يدع طعامه شرابا اي ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا
الطعام والشراب وانما اراد منهم امرا فوق ذلك وهو - 00:05:00

تحقيق التقوى ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل تتقون اي لاجل ان
تتقوا في هذا الحديث يدل على ان هذه الاعمال لها تأثير على الصيام وانها تنقص ثوابه واجرها - 00:05:20
وانه ينبغي للصائم ان يحفظ صومه وان يصون صومه عن النواقض والنواقص. فالنواقض هي التي تفسد الصوم من الأكل والشرب
والحجامة وغيرها. والنواقص هي التي تنقص ثوابه واجرها. وان كان - 00:05:44

الصوم صحيحا كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم. فينبغي للمؤمن ان يحرص على اجتناب هذه الامور. وان لا يكون هنا يوم
يوم صومه ويوم فطره على حد سواء. بل يجب ان يكون في حال صيامه متقيا لله تعالى - 00:06:04
قائما بالواجبات تاركا للمحرمات محافظا على صيامه حتى يستفيد من هذا الصيام بتحقيق التقوى وزيادة الايمان ورفعه الدرجات
السيئات. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:06:24
الاحياء منهم والميتين وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:48